

دور بهجت أبو غربية في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية 1964-1967

The Role of Bahjat Abu Gharbia in the Establishment of the Palestine Liberation Organization 1964-1967

أ.د. مهند عبد العزيز عطية: قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة ذي قار، العراق

الباحثة: روى عبد الحسين كشكول العيداني: مديرية تربية محافظة ذي قار، العراق

Prof. Dr. Mohanad Abdul Azeez Atiyah: Department of History, College of Arts, Dhi Qar University, Iraq, Email: abdmoh98@yahoo.com

Rawa Abdulhussein Kashkool AL-iedani: Directorate General of Education Thi Qar, Iraq, Email: rawakashkool@gmail.com

DOI: <https://doi.org/10.56989/benkj.v3i2.43>

المستخلص:

تأسست منظمة التحرير الفلسطينية في 28 أيار 1964 نتيجة لفكرة قامت بطرحها العديد من الدول العربية ليكون لفلسطين كيان مستقل فلسطيني على ما تبقى من أرضهم وكانت الاحداث التي جرت على الساحة العربية في تلك الفترة فقد شجعت على طرح تلك الفكرة وعينت الجامعة العربية أحمد الشقيري ممثلاً لفلسطين وليعمل على التحضير لتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية. كان بهجت أبو غربية من ضمن أعضاء اللجنة التنفيذية الأولى للمنظمة، ومشاركاً في المواقف والانشطة التي تصب في خدمة القضية الفلسطينية لاسيما انه كان يشغل العديد من المناصب في المنظمة. ونتيجة تطور الاحداث على الساحة الفلسطينية وظهور الخلافات الواضحة بين أعضاء اللجنة التنفيذية ورئيسها أحمد الشقيري، قدم بهجت أبو غربية ومعه ستة أعضاء بطلب الى أحمد الشقيري بتقديم استقالته من رئاسة المنظمة. وتكونت هذه الدراسة من مقدمة ومبحث واحد وخاتمة، وتناول هذا المبحث تأسيس المنظمة ودور أبو غربية فيها، وتهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على دور بهجت أبو غربية في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، وتكمن أهمية هذا الموضوع في كون الشخصية عاصرت وأثرت في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية.

الكلمات المفتاحية: القضية الفلسطينية، تاريخ فلسطين، منظمة التحرير الفلسطينية، المنظمات الفدائية الفلسطينية، الثورة الفلسطينية.

Abstract:

The Palestine Liberation Organization was founded on May, 28, 1964 as a result of an idea put forward by many Arab countries so that Palestine would have an independent Palestinian entity on what was left of their land. of the Palestine Liberation Organization. Bahjat Abu Gharbia was among the members of the first executive committee of the organization, and was involved in positions and activities that serve the Palestinian cause, especially since he held many positions in the organization. As a result of the development of events in the Palestinian arena and the emergence of clear differences between the members of the Executive Committee and its chairman, Ahmed Al-Shugairi, Bahjat Abu Gharbia, along with six members, submitted a request to Ahmed Al-Shugairi to submit his resignation from the presidency of the organization. This study consisted of an introduction, one topic and a conclusion. This topic dealt with the establishment of the organization and the role of Abu Gharbia in it. This study aims to shed light on the role of Bahjat Abu Gharbia in establishing the Palestine Liberation Organization.

Keywords: History of Palestine, Palestine Liberation Organization, Palestinian guerrilla organizations.

المقدمة:

طرحت الدول العربية في أواخر الخمسينات فكرة إنشاء كيان مستقل فلسطيني فيما تبقى من أرضها، وكانت الاحداث على الساحة العربية قد شجعت دول الجامعة العربية على طرح هذه الفكرة ولأجل تأسيس هذا الكيان عينت أحمد الشقيري ليرأس هذا الكيان وأطلق عليه منظمة التحرير الفلسطينية، وقد واجهت هذه الفكرة الرفض من بعض الدول العربية والقبول من الجانب الآخر كذلك وواجه الشقيري معارضة من الداخل ومن الخارج أيضاً ولكن أستطاع أقناع الفلسطينيين ورؤساء الدول العربية بترأس هذا الكيان وأعلن عن تأسيسها في 28 أيار 1964.

كان بهجت أبو غربية أحد أعضاء اللجنة التنفيذية الأولى للمنظمة، وشغل العديد من المناصب داخل المنظمة وكان له الدور في تأسيس هيكل المنظمة. وترأسه للعديد من اللجان داخل المنظمة. وكذلك كان له الدور في تقديم أحمد الشقيري للاستقالة من منظمة التحرير الفلسطينية.

مشكلة الدراسة:

تتلخص إشكالية هذا الموضوع بالإجابة على التساؤلات الآتية:

- 1- هل كان لبهجت أبو غربية دور في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية؟
- 2- ما هي الرؤية التي كان يسعى بهجت أبو غربية الى تحقيقها من خلال مشاركته في تأسيس المنظمة؟
- 3- ما هي الدواعي التي دفعت احمد الشقيري الى اختيار بهجت أبو غربية ليكون أحد الشخصيات التي اعتمد عليها في المرحلة التأسيسية من حياة المنظمة؟

المنهج البحثي:

اعتمد الباحثان في هذا دراسة هذا الموضوع على عرض الاحداث وفق التسلسل الزمني لها، مع اعتماد المنهج التحليلي لسبر غور بعض الموضوعات والاشكاليات التي تخص دور الشخصية موضوع البحث واثره في تطور الاحداث خلال المدة الزمنية المحددة.

اعتمدت البحث على مصادر متنوعة لاسيما المذكرات الشخصية لبهجت أبو غربية وكذلك عدد من الرسائل والأطاريح الجامعية التي تم الحصول عليها من الجامعات الفلسطينية، واليوميات الفلسطينية، فضلاً عن الوثائق الأمريكية المنشورة والكتب العربية أضافة لبعض الصحف العربية.

المبحث الأول: ظهور فكرة تأسيس المنظمة وجهود احمد الشقيري في ذلك:

في أواخر الخمسينات من القرن العشرين طرحت دول عربية عدة، فكرة إنشاء (كيان) فلسطيني مستقل على ما تبقى من ارض فلسطين⁽¹⁾. وفي سبيل إبراز هذا الكيان، قامت الجامعة العربية بعقد اجتماعات دورية لصبغ حكومة عموم فلسطين بصبغة قانونية ومنحها من السلطات ما يمكنها من إتمام طريقها⁽²⁾، وقيامها بمناقشة فكرة إنشاء جيش فلسطيني هدفه تحرير فلسطين من الصهاينة⁽³⁾. وكان العراق أول من طرح تلك الفكرة في زمن رئاسة عبد الكريم قاسم، إذ كانت الاحداث في تلك الفترة مشجعة على هذه الفكرة، فنجاح الثورة الجزائرية في اواخر الخمسينات وعلان استقلال الجزائر سنة 1962، اعطى الدافع في ايجاد الفكرة بتأسيس منظمة فلسطينية تمثل الشعب الفلسطيني في المؤتمرات والمحافل الدولية⁽⁴⁾.

وقبلت هذه الفكرة بالرفض من قبل الأردن ومصر معززين سبب الرفض الى مناقضته لأهداف الوحدة العربية، ولم تكتفي الأردن بذلك بل اتخذت إجراءات سياسية تضمن ضم الفلسطينيين لها، ومن هذه الاجراءات منحها الجنسية للفلسطينيين والمواطنة الكاملة للمقيمين في المملكة وكذلك اعطائهم جوازات سفر أردنية، أما بالنسبة لمصر فغيرت من موقفها في بداية الستينيات من القرن العشرين⁽⁵⁾، وكذلك تم رفض الفكرة من قبل سوريا والسعودية، ونتيجة لعدم الاتفاق بين الدول العربية والمعارضة المستمرة من قبل الأردن، لم يتخذ أي قرار بإنشاء كيان فلسطيني حتى سنة 1963، وذلك عندما وجه الرئيس المصري جمال عبد الناصر⁽⁶⁾ رسالة الى الملك حسين⁽⁷⁾ (1953-1999) يدعوه فيها الى ضرورة التحرك من اجل إنهاء حالة التدهور العربي فضلاً عن زيارة أحمد الشقيري

-
- (1) يزيد يوسف صايغ، الأردن الفلسطينيون، د. م، رياض الريس للكتب والنشر، د.ت، ص22.
 - (2) علي حسين العلواني، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2004، ص36.
 - (3) هاجر موفق، النشاط الخارجي السياسي والعسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية 1964-1988، رسالة ماجستير، جامعة خضير بسكرة، 2019، ص23.
 - (4) عمار حبيب حسين، سياسة تركيا تجاه منظمة التحرير الفلسطينية 1964-1993 (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، 2018، ص32.
 - (5) هاجر موفق، المصدر السابق، ص23.
 - (6) جمال عبد الناصر: ولد سنة 1918 وتخرج من الثانوية 1936، دخل الكلية الحربية 1937 وشارك في حرب سنة 1948، ويعد من مؤسسي حركة الضباط الاحرار في مصر، وأصبح رئيساً للجمهورية المصرية 1956 وتوفي سنة 1970. للمزيد ينظر: بثينة عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر نشأت تطور الفكر الناصري، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2002.
 - (7) الملك حسين: هو الحسين بن طلال ملك الأردن، والابن الاكبر للملك طلال بن عبد الله، ولد في عمان 1935، وانضم الى مدرسة هارو العسكرية في لندن، وتولى العرش بعد اضطرار والدته عن التخلي عن العرش اليه نتيجة لظروف صحية. للمزيد ينظر: سعاد زواوي، دور منظمة التحرير الفلسطينية في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي (1964-1974)، رسالة ماجستير، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، 2017، ص30.

الى عمان في أواخر سنة 1963 وبعد محادثاته مع الملك حسين تعهد فيها بأن تأسيس الكيان الفلسطيني لا يضر المصالح الأردنية في فلسطين ولا يمثل مساساً بالوحدة الأردنية الفلسطينية⁽¹⁾.

وجاء الوقت المناسب لإعلان هذا الكيان عندما توصلت جامعة الدول العربية الى تعيين احمد الشقيري ممثلاً لفلسطين لديها، ثم كلفته بالبداية في مشاوراته فقام باتصالاته مع الفلسطينيين والعرب لإقامة هيئة فلسطينية مستقلة⁽²⁾، وواجه الشقيري معارضة من قبل امين الحسيني رئيس اللجنة العربية العليا في فلسطين اذ ادعى الحسيني بأنه ليس من اختصاص الجامعة أو الرؤساء العرب ان يختاروا ممثل عن الفلسطينيين وان هذا الحق يرجع للفلسطينيين أنفسهم. وأتهم الشقيري بأنه أداة بيد الرئيس المصري جمال عبد الناصر⁽³⁾. ولم يقف الحال عند ذلك بل واجه الشقيري معارضة اخرى من قبل حكومة الأردن التي طالبت بعقد المؤتمر التأسيسي للمنظمة في عمان لكن إصرار الشقيري واللجنة التحضيرية للمؤتمر أصرت ان يعقد هذا المؤتمر في القدس⁽⁴⁾، وبالفعل فقد انعقد المؤتمر في 28 ايار 1964⁽⁵⁾ في فندق الكونتinentال على جبل الزيتون في القدس بحضور الملك حسين ملك الأردن⁽⁶⁾.

وبالرغم من مقاطعة أمين الحسيني رئيس اللجنة العربية العليا في فلسطين للمؤتمر إلا أنه قام بأرسال بعض من أتباعه للحضور كمندوبين عنه. وحضر المؤتمر 393 فلسطينياً، و239 منهم من الأردن وانقسموا الى ثلاث مجموعات. كانت المجموعة الأولى تضم المؤيدين للشقيري من مرشحيه للجان التحضيرية الوطنية. والمجموعة الثانية ضمت المجموعة المناوئة للشقيري والتي كانت أيضاً تعارض اللجنة العربية العليا لكن لصالح الكيان. والمجموعة الثالثة ضمت مجموعة صغيرة من الأردنيين المؤيدين للملك حسين وكانوا عازمون على تخريب المؤتمر. ولكن عند انعقاد المؤتمر

(1) دحام فرحان عبد الحمد شلال الدليمي، موقف الأردن من القضية الفلسطينية 1974-1988، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2015، ص28.

(2) علي عظم محمد الكردي، وسن صاحب عيدان، موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية 1948-1964، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، العدد 27، السنة 14، 2020، ص175.

(3) T. N.A.، FO. DEPT.Easterr، MiddleEast، E2/4، joint Organization، 15 November، 1966، P.4.

(4) سليم صبحي النجار، الوطن الممنوع في ذاكرة فاروق القدومي، عمان، هبة ناشرون وموزعون، 2018، ص131-132.؛ غفران محمد صيهور الشبلي، التيارات السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية 1964-1987، اطروحة دكتوراه، جامعة الكوفة، 2017، ص24.

(5) محسن محمد صالح، منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني، بيروت، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، د. ت، ص44.؛ غفران محمد صيهور الشبلي، المصدر السابق، ص24.

(6) T. N.A.، FO. DEPT.Easterr، MiddleEast، E2/4، joint Organization، 15 November، 1966، P.4.

وخلال المناقشات فقد برز التعاطف مع أو ضد الشقيري، لكن هذا لم يمنع من انتخاب الشقيري بالإجماع كرئيس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتم الاتفاق بعدها على إنشاء مكاتب فرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية في جميع العواصم العربية وأماكن أخرى بالعالم، وستكون العضوية مفتوحة لجميع الفلسطينيين الذين تزيد أعمارهم عن ثمانية عشر عاماً والذين سيدعمون المنظمة برسوم شهرية. ويكون الجهاز الرئيسي للإدارة هو اللجنة التنفيذية المكونة من خمسة عشر عضواً⁽¹⁾.

وبهذا عقدت اللجنة التنفيذية أول اجتماع لها في القدس 25 آب 1964. وهكذا بدأت مسيرة العمل الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي باشرت الخطوات الأولى من عملها الشبه المستقل عن الدول العربية دون ان يعني ذلك ان مجرد قيام منظمة التحرير قد قضى على معارضة المعارضين لها فلسطينياً وعربياً⁽²⁾.

بعد ذلك فقد تكون هيكل المنظمة والذي كان من عدة أركان رئيسة ومنها المجلس الوطني الفلسطيني والذي يضم ممثلي الشعب واللجنة التنفيذية ويكون رئيسها رئيس المنظمة وتعتبر اللجنة السلطة العليا في المنظمة، وعدد أعضائها 15 ويتم اختيارهم من قبل المجلس الوطني⁽³⁾، والمؤسسة الثالثة جيش التحرير الفلسطيني وهو (القوة العسكرية) والصندوق القومي الفلسطيني ومركز الأبحاث، وإذاعة صوت فلسطين الناطقة بلسانها⁽⁴⁾.

المبحث الثاني: دور بهجت أبو غربية في المرحلة التأسيسية:

كان أبو غربية من ضمن أعضاء اللجنة التنفيذية الأولى التي تم اختيارها لتمثيل المنظمة وهم (احمد الشقيري رئيسها وعبد الرحمن السكك نائب لرئيس اللجنة وفلاح الماضي امين سر اللجنة والأعضاء فيها وليد القمحاوي وبهجت أبو غربية وعبد الخالق يغمور وقاسم الريماوي وخالد الفاهوم ونقل الدر وحيدر عبد الشافي وحامد أبو ستة وفاروق الحسيني وقصي العبادلة والواء وجيه المدني عضواً وقائد لجيش التحرير الفلسطيني)⁽⁵⁾.

وانظم أبو غربية الى المنظمة عن طريق عبد الخالق يغمور الذي كلفه أحمد الشقيري بمهمة أقناع بهجت أبو غربية بالانضمام الى عضوية اللجنة التنفيذية ووافق بهجت بعد أن ناقش مع عبد الخالق يغمور كل مخاوفه وتحفظاته على المنظمة خشية أن تكون اداة للتفاوض مع الصهاينة

(1) T N.A. ، FO. DEPT. Easterr ، Middle East ، E2/4 ، joint Organization ، 15 November ، 1966 ، P.5.

(2) الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني الدراسات الخاصة، المجلد الخامس، بيروت، 1991، ص181.

(3) عمار محمد حبيب حسين، المصدر السابق، ص35.

(4) عبد العزيز السيد احمد، احمد الشقيري 1908-1980، عمان، دن، 2012، ص9.

(5) شفيق الحوت، عشرون عاماً في منظمة التحرير، بيروت، دار الاستقلال للدراسات والنشر، 1986، ص181.

وتصفية القضية الفلسطينية⁽¹⁾. وتم عقد أول اجتماع لهم في بناية استئجرت في حي شيخ جراح في القدس واعتبرت المقر الرئيس للمنظمة. وطرحت في هذه الجلسة دراسة قام بها بهجت حول خطة إنشاء الجيش الفلسطيني، وكذلك طرحت خطة أخرى جاء بها الشقيري تتعلق بإنشاء (كتائب مسلحة مستقلة) وكانت قد أعدت من قبل (اللواء شوكت شقير رئيس أركان الجيش السوري السابق)، وخطة أخرى طرحت من قبل قصي العبادلة⁽²⁾، وتم الاتفاق بين أبو غربية والعبادلة على إنشاء الجيش واستبعاد مشروع الشقيري. أما فيما يخص توزيع الحقائق والمسؤوليات بين أعضاء اللجنة فاتفقوا غربية على أن يجري بعد انعقاد مؤتمر (القمة العربية الثاني 5-11 أيلول 1964). وشارك بهجت في هذا المؤتمر وحضر اجتماعاته خمسة من أعضاء اللجنة التنفيذية مع الشقيري وذلك لضيق المكان كونه لا يسع لجميع الأعضاء⁽³⁾، وبالرغم من أن مشروع إنشاء جيش التحرير قوبل بالرفض من قبل القيادة العربية الموحدة إلا أنه تم الموافقة عليه فيما بعد⁽⁴⁾.

وكان أبو غربية من ضمن أعضاء اللجنة العسكرية الفلسطينية في المنظمة والمؤلفة من (أحمد الشقيري وعضوية قصي العبادلة ووجيه المدني⁽⁵⁾ وبهجت أبو غربية⁽⁶⁾)، وكانت هذه اللجنة من اللجان التي نص عليها النظام الأساسي للمجلس الوطني في المنظمة⁽⁷⁾، وكانت مكلفه بالإشراف

(1) بهجت أبو غربية، من النكبة إلى الانتفاضة (1949-2000)، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2004، ص 264.

(2) قصي العبادلة: هو قصي عثمان محمد العبادلة أبو أيمن نشأ في خان يونس وغزة تخصص في القانون ثم اختاره سنة 1964 ليكون عضو اللجنة التنفيذية الأولى لمنظمة التحرير الفلسطينية شارك في تأسيس جيش التحرير الفلسطيني ولذلك عين في سنة 1967 رئيس للجنة العسكرية في المنظمة. وعين في سنة 1994 أول رئيس لمجلس القضاء الأعلى في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية وأستمر في هذا المنصب حتى سنة 1998. ينظر: موقع وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، قصي العبادلة، (تاريخ الزيارة 2022/9/23) متوفر على الرابط: [info. wafa. ps/persons.aspx?id=537](http://info.wafa.ps/persons.aspx?id=537).

(3) بهجت أبو غربية، من النكبة إلى الانتفاضة، ص 265-267.

(4) بهجت أبو غربية، مقابلة تلفزيونية، برنامج شاهد على العصر، قناة الجزيرة الفضائية، الحلقة 8، 8/7/2000.

(5) ووجيه المدني: ولد في مدينة عكا الفلسطينية سنة (1921-1991) خدم في الجيش البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية برتبة ملازم أول وعمل مدرباً لدورة الضباط الفلسطينيين في معسكر قطنا بسوريا، وبعد ذلك عمل في جيش الانتفاضة قائد لسرية مشاة في جيش اليرموك ثم خدم في الجيش الكويتي وحصل على الجنسية الكويتية وعندما انشأت المنظمة عين في اللجنة العسكرية ثم رفع إلى رتبة لواء من قبل اللجنة التنفيذية للمنظمة وعين قائد لجيش التحرير الفلسطيني: للمزيد ينظر عبد الله محمود عياش، جيش التحرير الشعبية ودورها في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي 1964-1973، بيروت، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، د.ت، ص 79.

(6) سعاد زواوي، المصدر السابق، ص 44-45.

(7) محمد سعيد حمدان وآخرون، فلسطين والقضية الفلسطينية، القدس، منشورات جامعة القدس، 2010، ص 432.

على تأسيس جيش التحرير الفلسطيني⁽¹⁾ بالتفاوض مع القادة العسكريين العرب بشأن تفاصيل إنشاء قوات هذا الجيش ونجحت اللجنة العسكرية بعد أسابيع عدة من المباحثات مع علي عامر القائد العام للقيادة العربية الموحدة⁽²⁾. وفي الأسبوع الأول بعد انتهاء أعمال مؤتمر القمة العربي الثاني، وفي أثناء انعقاد اجتماع اللجنة التنفيذية في القاهرة اقترح بعض الأعضاء تعيين عشرة من الضباط الفلسطينيين في غزة وسوريا والعراق، والكويت ليكونوا قيادة الجيش الفلسطيني إلا أن البعض أبدى معارضته لعدم توفر ضابط كبير يتمتع بثقافة عسكرية واسعة، ومع بداية سنة 1965 ازداد نشاط اللجان المشكلة لدفع العمل، وتم وضع اللامسات الأخيرة لإنشاء دوائر المنظمة ومكاتبها في الدول المجاورة وخطة تشكيل جيش التحرير الفلسطيني، وصدر القرار بتعيين المقدم وجيه المدني قائداً لجيش التحرير الفلسطيني ومنح رتبة لواء⁽³⁾.

وتألف جيش التحرير الفلسطيني من ثلاث ألوية ثم استبدلت كلمة الألوية بكلمة كتائب وشملت تلك الكتائب (قوات حطين، قوات القادسية، قوات عين جالوت) فكانت عين جالوت تحت رئاسة الأركان المصرية بشكل نظام الألوية⁽⁴⁾، وبهذا قد اكتمل هيكل المنظمة وجيشها، وحصلت على الاعتراف عربياً من الدول المشاركة في القمة على إنشاء الجيش رغم تحفظ الأردن في الموافقة على انشائه رغم أنه كان خاضعاً للقيادة العربية الموحدة، ومهما كان دور الدول العربية في قيام منظمة التحرير الفلسطينية فإن الدور الأكبر يعود إلى جهود الشقيري ومساعدة الرئيس المصري جمال عبد الناصر وبعض الدول العربية رغم الأهداف التي كانت غير واضحة للعلن من مساندتهم لفكرة تأسيس المنظمة⁽⁵⁾. لقد تركز دور بهجت أبو غربية في المرحلة التأسيسية على الجانب العسكري لتشكيل جيش التحرير الفلسطيني وذلك استناداً إلى تاريخه العسكري ومشاركاته في المقاومة الفلسطينية.

المبحث الثالث: دور بهجت أبو غربية في النشاطات السياسية للمنظمة 1965-1967:

بعد تأسيس المنظمة ساهم بهجت أبو غربية في العديد من المواقف والأنشطة التي تصب في خدمة القضية الفلسطينية من خلال دوره كعضو اللجنة التنفيذية. وكان من بين التحديات التي واجهت المنظمة مشروع الرئيس التونسي الحبيب أبو رقيبة الذي طرحه أثناء زيارته إلى مصر في 12 نيسان

(1) عبد الله محمود حميد عياش، جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورهما في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي 1964-1973، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية - غزة، 2010، ص 40.

(2) سعاد زواوي، المصدر السابق، ص 45.

(3) عبد الله محمود حميد عياش، المصدر السابق، ص 80.

(4) المصدر نفسه.

(5) جميل مصطفى حسن الخلف، الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية 1964-1974، د. م، د. ن، 1991، ص 44.

1965 كحل سياسي للقضية الفلسطينية يستند الى قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة لسنة 1947 وجوبه هذا المشروع بمعارضة كبيرة من الشعوب العربية⁽¹⁾.

وتولى بهجت ابو غربية قيادة المظاهرات في القدس التي حدثت على اثر تصريحات ابو رقيبة⁽²⁾، وعلى اثر قيادته لتلك المظاهرات تم استدعائه من قبل محافظ القدس (داوود ابو غزالة) الذي أبلغه بأنه لا يجوز لمثله أن يقود تلك المظاهرات كونه عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلا أن أبو غربية رد عليه بأنه يفضل قيادة المظاهرات على عضوية اللجنة التنفيذية وأنه لا مانع من الجمع بين الاثنين، وفي اليوم التالي بلغ بواسطة عريف شرطة انه مطلوب لمقابلة (وصفي التل رئيس الوزراء في عمان) في ساعه معينة من صباح اليوم التالي، وعلم فيما بعد ان العريف طلب من زميله (عبد الخالق يغمور وقاسم الريماوي) مقابلة رئيس الوزراء بصحبته ليكونا شاهدين عليه واثناء المقابلة كرر رئيس الوزراء الأردني وصفي التل ما قاله المحافظ لكن بهجت رد عليه بأنه سوف يستمر في قيادة المظاهرات كلما أقتضى الأمر⁽³⁾.

وفي أحد اجتماعات اللجنة التنفيذية طرح الرئيس الشقيري اقتراح بأن تطالب اللجنة التنفيذية الحكومة الأردنية بإصدار قانون التجنيد الإجباري في الأردن، إلا أن بهجت أبو غربية عارض ذلك الامر مبيناً أنه يؤيد التجنيد الاجباري ولكنه يريد أن يكون بمبادرة من الحكومة الأردنية وليس بمبادرة من منظمة التحرير الفلسطينية لكي لا تتحمل المنظمة المسؤولية عن أي عيب يتضمنه قانون التجنيد أو أيه اساءة في التطبيق⁽⁴⁾.

لم يأخذ الرئيس أحمد الشقيري برأي بهجت أبو غربية ومؤيديه من أعضاء اللجنة وأعلن عبر اذاعة المنظمة طلبه من الحكومة الأردنية أن تفتح باب التجنيد الاجباري للفلسطينيين في الأردن، وكانت ردة فعل الحكومة على هذا الطلب بالرفض القاطع معزياً ذلك بأنها لا تريد بناء دولة برأسين

(1) سامر عبد المنعم أبو رجيله، العلاقات الفلسطينية وأثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان (1969-1982)، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2010، ص29.

(2) اليوميات الفلسطينية من 1965/1/1 الى 1965/6/30، مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، مجلد 1، بيروت، د.ت، ص173-1174.

(3) بهجت ابو غربية، من النكبة الى الانتفاضة، ص278-279.

(4) المصدر نفسه، ص278.

داخل الأردن⁽¹⁾، وكذلك احتجت بعدم قدرة المجندين الفلسطينيين على تحقيق الاهداف الأساسية المرادة منهم⁽²⁾.

وقد انعكس هذا الخلاف بين المنظمة والحكومة الأردنية على أجواء مؤتمر القمة العربي الثاني الذي عقد في الدار البيضاء في أيلول 1965. ونتيجة لعدم حصوله على تأييد الحكومة الأردنية لتجنيد وتسليح الفلسطينيين واصل الشقيري مساعيه للحصول على تأييد دولي وعالمي لمنظمة التحرير الفلسطينية حيث اتجه الى الاتحاد السوفيتي لكنه لم ينجح معه، بعد ذلك توجهه إلى الصين ولم يشرك أو يعلم بهجت أبو غربية بذلك كونه احد أعضاء اللجنة التنفيذية⁽³⁾، وعلى اثر نجاح اللقاء مع الصين حصل على مساعدات مالية واسلحة عسكرية كذلك حصول أعضاء المنظمة على تدريبات عسكرية من قبل الصين، وعلى الرغم من العلاقات التي سعت اليها المنظمة مع الدول العربية وبعض الدول الاوربية، كان التقدم نحو هدفها المعلن يسير ببطء، ويعود ذلك الى الموقف المتناقض من جانب العديد من الدول العربية⁽⁴⁾، ومن الداخل حيث بدء التوتر بين أعضاء اللجنة التنفيذية نفسها وظهور الخلافات بشكل واضح كما يذكرها شفيق الحوت⁽⁵⁾.

وبعد انتهاء سنة لولاية المجلس الوطني الأول انعقد الثاني في 31 أيار 1965 - 4 حزيران 1965، برعاية الرئيس المصري جمال عبد الناصر، وقبل عقد اجتماعات المجلس أنفق بهجت أبو غربية مع حيدر عبد الشافي عضو اللجنة التنفيذية الأولى على ضرورة الفصل بين رئيس المجلس الوطني ورئيس اللجنة التنفيذية وانتخاب رئيس جديد للمجلس بدل الشقيري الذي يتولى المنصبين، وعدوا ذلك خطوة نحو التخفيف من تفرد الشقيري في ادارة اعمال المنظمة. واتفقوا على ترشيح (الشيخ عبد الحميد السائح) لرئاسة المجلس ووافق على تولي الرئاسة الا ان انصار الشقيري عند انعقاد المجلس قاموا بإثارة الشغب ولم تقلح محاولات أبو غربية لتهدئتهم فأجبروا الشيخ عبد الحميد السائح على النزول من كرسي رئاسة المجلس وأجلسوا أحمد الشقيري مكانه ليتولى رئاسة المجلس، وبعد انتهاء الدورة قدم الشقيري استقالته وتم قبولها من المجلس الوطني الذي أعاد انتخابه رئيساً للجنة التنفيذية الثانية فشكل اللجنة مستبعداً منها بهجت أبو غربية الذي أستمّر عضواً في المجلس

(1) سامر عبد المنعم أبو رجيلة، المصدر السابق، ص30؛ حسين حجازي، سياسات دول الطوق العربية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية (1964-1982)، مجلة الشؤون الفلسطينية، العدد 182، ايار 1988، ص31.

(2) T.N.A.، FO. DEPT.Easterr، Middle East، E2/4، joint Organization، 15 November، 1966، p.6.

(3) بهجت أبو غربية، من النكبة الى الانتفاضة، ص278.

(4) T N.A.، FO. DEPT. Easterr، Middle East، E2/4، joint Organization، 15 November، 1966، p. 5.

(5) شفيق الحوت، المصدر السابق، ص98.

الوطني⁽¹⁾. وطال الاستبعاد جميع أعضاء اللجنة التنفيذية الأولى ما عدا اللواء وجيه المدني قائد جيش التحرير الفلسطيني وعبد الحميد شومان رئيس مجلس إدارة الصندوق القومي الفلسطيني⁽²⁾.

وشارك بهجت أبو غربية في جميع جلسات المجلس الوطني الفلسطيني الثاني وأتخذ من مقعده منبراً لمعارضة سياسات أحمد الشقيري وانفادته بالسلطة وفي الدورة الثالثة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في غزة في المدة 20-24 أيار 1966 أثار بهجت أبو غربية مسألة القيادة الفردية للمنظمة من قبل الرئيس أحمد الشقيري وطالب بالفصل بين مناصبي رئاسة المجلس الوطني ورئاسة اللجنة التنفيذية التي كان يمسك بهما الشقيري ووزع بهذا التأييد بيان على أعضاء المجلس ليحظى الموضوع باهتمام الأعضاء الذين قرروا في النهاية الفصل بين المنصبين في الدورات القادمة⁽³⁾.

وتم في هذا المجلس انتخاب اللجنة التنفيذية الثالثة كان من أبرز أعضائها عبدالخالق يغمور ونمر المصري وعبد الفتاح يونس وجمال الصوراني ودخلت هذه اللجنة مرة أخرى في خلاف مع أحمد الشقيري لتفرده في اتخاذ القرارات دون الرجوع اليهم، ومما زاد في حدة الخلاف أقدام الشقيري على تشكيل مجلس ثورة ليحل محل اللجنة التنفيذية في 15 كانون الأول 1966⁽⁴⁾. وهذا الامر لم يرضي قيادة جيش التحرير الفلسطيني فأمر الشقيري بتخفيض رواتب الضباط بدعوى النقشف مما زاد المسألة تعقيداً⁽⁵⁾.

أدت هذه السياسة والاجراءات التي اتبعها الشقيري الى تقديم أعضاء اللجنة استقالتهم واحد تلو الآخر، محتجين على إنشاء الشقيري مجلس الثورة، وهذه الاستقالات ادت به الى التراجع عن فكرة مجلسه وأعلن تشكيل لجنة تنفيذية جديدة استثنى منهم الذين اعترضوا على مجلس الثورة وهم (أحمد صديقي الدجاني، وأحمد السعدي، وشفيق الحوت)⁽⁶⁾، وتشكلت هذه اللجنة التنفيذية الجديدة قبل اندلاع حرب حزيران بخمسة أيام وكانت حجة أحمد الشقيري في تشكيلها أنه يريد توسيع تمثيل الضفة الغربية في عضوية اللجنة. وعقد الشقيري اجتماع في بيت بهجت أبو غربية في القدس حضره أكثر من 15 شخصية فلسطينية وهم كل من {عبد المجيد شومان ونمر المصري ويحيى حمودة وعبدالخالق يغمور وإبراهيم بكر واسحق الدردار وداود الحسيني وصلاح عنبتاوي وصبحي غوشه} وتداول المجتمعون في الأوضاع الراهنة والتطورات الخطيرة المحتملة ومسألة تعزيز عضوية اللجنة التنفيذية، وفي النهاية

(1) بهجت ابو غربية، من النكبة الى الانتفاضة، ص318-319.

(2) المصدر نفسه، ص319.

(3) المصدر نفسه.

(2) سعاد زواوي، المصدر السابق، ص104.

(5) شفيق الحوت، المصدر السابق، ص98.

(6) انور محمد جزار، المصدر السابق، ص105.

قرر المجتمعون بناءً على خطوة المرحلة أن يشكل رسمياً مجلس فلسطيني خاص بالضفة الغربية من جميع الأشخاص المجتمعين تكون توجهاته وقراراته المتعلقة بالنضال في الضفة الغربية ملزمة لرئيس المنظمة. ويتولى مجلس الضفة تسمية الأعضاء الذين سيشاركون في اللجنة وعلى الرئيس الشقيري ان يوافق على اختيار المجموعة. ويتمتع كل عضو من أعضاء المجلس الخاص بالضفة الغربية بصلاحيات عضو اللجنة التنفيذية. ويقرر المجتمعون اختيار التالية أسماؤهم للانضمام لعضوية اللجنة التنفيذية وهم كل من يحيى حمودة وعبد الخالق يغمور وبهجت أبو غربية وأسحق الدزار { . وبعد أن عرضت هذه القرارات والشروط على الشقيري وافق عليها وبدون تحفظ، وبذلك وافق بهجت ابو غربية على ان يكون عضواً في اللجنة التنفيذية. وتحدث في الاجتماع عن المساعي التي يبذلها لتشكيل مقاومة شعبية في القدس وبالتعاون مع السلطات الأردنية ويذكر انه بعد هذه التطورات انشغل بتشكيل المقاومة ولم يلتق بأحمد الشقيري الا بعد انتهاء الحرب بفترة⁽¹⁾.

وبعد انتهاء حرب 5 حزيران 1967 بهزيمة الدول العربية أصبح استمرار الشقيري في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية أمر غير مرغوب فيه عربياً فعندها قرر عقد مؤتمر قمة عربية في الخرطوم ولم توجه دعوى لرئيس المنظمة، لكنه بادر بالضغط على الدولة المضيفة للقمة وهي السودان فقام بأرسال شفيق الحوت (مدير مكتب المنظمة في بيروت) والتقى برئيس وزرائها (محمد احمد محجوب) للعمل على توجيه الدعوة للمنظمة وحضر الشقيري الى المؤتمر الذي عقد في 29 آب 1967⁽²⁾.

ويذكر المؤلف نافذ ابو حسنه في كتابه المعنون (خالد الفاهوم يتذكر) ان خالد الفاهوم الذي كان عضواً في اللجنة التنفيذية وقد سمع كلام عن تنحية الشقيري في قمة الخرطوم 1967 اثناء خروجه الى بهو الفندق لتدخين السجارة إذ فوجئ بوزير خارجية الأردن (احمد طوقان) ووزير خارجية تونس (المنجي سليم) يقتربان منه ويجلسان الى جنبه وبعد حديثهما معه قال له " طوقان اخ خالد الشقيري ووطنا بحرب حزيران ولا يجوز ان يستمر، وقد تكلمنا مع نمر المصري وعبد الخالق يغمور ويحيى حمودة واسامة النقيب ووجيه المدني، ونرجو ان تتضمن اليهم في هذا العمل وكان ردة عليهم برفض ذلك العرض، وفي اول اجتماع للجنة التنفيذية في القاهرة بعد المؤتمر قال لهم بما أخبره به وزير خارجية الأردن وتونس فشجبت وجوههم عندما ذكرت اسمائهم"⁽³⁾. وذكرت الدكتورة خيرية بان

(1) بهجت أبو غربية، من النكبة الى الانتفاضة، ص320-321؛ وفا، وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية، اللجان التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السابقة، ص2؛ خيري ابو الجين، المصدر السابق، ص367.

(2) عبد العزيز السيد احمد، المصدر السابق، ص9-10.

(3) نقلا عن: خيرية قاسمية، احمد الشقيري زعيماً فلسطينياً ورائداً عربياً، الكويت، نشر لجنة تخليد ذكر المجاهد احمد الشقيري، 1987، ص179.

أبو غربية ويغمر وحمودة كانوا من اعلام النضال الفلسطيني الا انهم كانوا من اشد المعارضين لسياسة الشقيري واعتبروها سياسة منفردة⁽¹⁾.

بعد مؤتمر الخرطوم تصاعد النشاط الفدائي الفلسطيني بسبب رفض الفلسطينيين لنتائج الحرب وعدم رضاهم عن توجه الدول العربية نحو التفاوض والحلول السلمية وتزعمت قوات العاصفة التابعة لحركة فتح العمل الفدائي⁽²⁾، مما رفع من رصيدها الجماهيري على حساب منظمة التحرير الفلسطينية. وخلال تلك المدة أنظم بهجت أبو غربية رغم التزامه كعضو للجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، الى جبهة النضال الشعبي وهي منظمة فدائية تأسست في 15 تموز 1967 في مدينة القدس على يد مجموعة من الفلسطينيين من أصحاب التوجه القومي العربي يتزعمهم صبحي سعد الدين غوشة وسفيان خليل سفيان ومصطفى وزوز وإبراهيم الفتاني، وصدر البيان التأسيسي لها متضمناً الدعوة الى مجابهة الاحتلال الصهيوني وهو ما يؤيده ويدعو له بهجت أبو غربية الذي أصبح العنوان الاول للجبهة فضلاً عن عضويته ومسؤولياته داخل منظمة التحرير الفلسطينية⁽³⁾.

وحرص أبو غربية على إنهاء علاقة منظمة جبهة النضال الشعبي بحركة فتح وربما كان ذلك بتوجيه أو بالتنسيق مع زعيم منظمة التحرير الفلسطينية أحمد الشقيري⁽⁴⁾.

كان أحمد الشقيري لا يريد أن تسرق حركة فتح الاضواء من منظمة التحرير الفلسطينية فكان رده على حركة فتح والفدائيين هو تشكيل قوات التحرير الشعبية كجناح مسلح تابع لمنظمة التحرير. وكان الخلاف بين اللجنة التنفيذية وأحمد الشقيري بشأن قيادة قوات التحرير الشعبية القشة التي قصمت ظهر البعير كما يقال إذ كان مقترح أعضاء اللجنة التنفيذية ان يتولى اللواء وجيه المدني قيادة هذه القوات الا إن أحمد الشقيري قام وبقرار انفرادي بحل هذه القيادة وتعيين نفسه قائداً لقوات التحرير الشعبية الامر الذي أجج الخلاف ودفع اللجنة التنفيذية لتطلب اجتماعاً معه لتبين إن قراره غير قانوني ولكنه اصر على التمسك برأيه⁽⁵⁾، فأضطر سبعة من أعضاء اللجنة التنفيذية أن يوجهوا

(1) خيرية قاسمية، المصدر السابق، ص178.

(2) حركة فتح: هي الحركة التي انشأت اواخر الخمسينات من القرن الماضي على يد طلاب فلسطينيين درسوا في الجامعات المصرية وتأسست خلايا هذه الحركة سراً في سوريا ولبنان والأردن وجرى اول لقاء لهذه المجموعات بياسر عرفات سنة 1957 في الكويت حيث اعلنت الحركة عن نفسها جزئياً من خلال مجلة فلسطينا التي ظهرت في تشرين الاول 1959 وكانت دعوتها الى تدمير الكيان الاسرائيلي واعادة فلسطين الى سابق عهدها ودخلت فتح في منظمة التحرير الفلسطينية سنة 1969 وترأس رئيسها ياسر عرفات المنظمة. للمزيد ينظر: سعاد زواوي، المصدر السابق، ص46-47.

(3) محمد الناطور أبو الطيب، فتح البداية والفصائل الاخرى التأسيس والانشقاقات، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2013، ص388-389.

(4) المصدر نفسه، ص389.

(5) انور محمد جزار، المصدر السابق، ص106.

له رسالة تطالبه بالاستقالة وهم كلاً من بهجت ابو غربية ونمر المصري وعبد الخالق يغمور ويحي حمودة ووجيه المدني واسامة النقيب ويوسف عبد الرحيم⁽¹⁾، وجاء في تلك الرسالة أنه لابد من تحيه فوراً لتتمكن اللجنة التنفيذية " بالتعاون مع ذوي الرأي من إخواننا أبناء فلسطين ومع التنظيمات والهيئات الفلسطينية العاملة، من الوصول الى قيام قيادة جماعية واعية للمنظمة تعمل على مستوى الاحداث"⁽²⁾، وبالفعل قدم الشقيري استقالته في يوم 24 كانون الأول 1967 عبر اذاعة صوت فلسطين من القاهرة الى الشعب الفلسطيني قائلاً استقيل حفاظاً على منظمة التحرير الفلسطينية⁽³⁾. وقد قبلت اللجنة التنفيذية استقالته في رسالة بعثتها إليه في اليوم نفسه أثنت فيها على جهوده والخدمات التي قدمها للقضية الفلسطينية⁽⁴⁾.

الخاتمة:

يلاحظ من هذا البحث ان بهجت ابو غربية ادى دوراً مهماً في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية ونشاطاتها خلال عهد الرئيس احمد الشقيري، كما تبين منه ان ابو غربية اتخذ جانب المعارضة لسياسات رئيس المنظمة لاسيما بانفراده في اتخاذ القرارات دون الرجوع الى أعضاء اللجنة التنفيذية مما افرغها من محتواها. لم يكن موقف ابو غربية واضح من علاقة المنظمة بالحكومة الأردنية والخلاف بين الجانبين ونستشف ذلك من اعتراضه على سعي احمد الشقيري الى مطالبة الحكومة الأردنية بتجنيد الفلسطينيين في الأردن إذ طالب بان يترك هذا الامر الى مبادرة الحكومة الأردنية نفسها لكي تتحمل وحدها الاخفاقات حسب رايه. لقد فشل ابو غربية وأعضاء اللجنة التنفيذية الآخرين في اقناع الشقيري بالتخلي عن انفراديته وتعديل سياساته لدرجة اهتمته الدول العربية بعد ذلك بالمسؤولية في جرّها الى حرب غير متكافئة مع "إسرائيل" ويبدو ان هذه كانت ايضا قناعة ابو غربية وزملائه مما دفعهم الى مطالبة الشقيري بالاستقالة التي قدمها الى الشعب الفلسطيني أواخر عام 1967.

(1) شفيق الحوت، المصدر السابق، ص106؛ محمد يونس هاشم، فتح وحماس من مقاومة الاحتلال الى الصراع على السلطة، القاهرة، دار الابداع للصحافة والنشر والتوزيع، 2007، ص43؛ الموسوعة الفلسطينية، المجلد الخامس، ص187.؛ اليوميات الفلسطينية من 1967/7/1 الى 1971/12/31، مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية / مجلد 6، بيروت، د.ت، 399.

(2) الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني الدراسات الخاصة، المجلد الثالث، بيروت، 1991، ص19.؛ اليوميات الفلسطينية من 1967/7/1 الى 1971/12/31، ص399.

(3) خيري ابو الجين، المصدر السابق، ص376.

(4) الوثق العربية الفلسطينية لعام 1967، وثيقة رقم 727، ص1026.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الوثائق

1- الوثائق البريطانية الغير منشورة.

- T. N.A. ،FO. DEPT.Easterr ،MiddleEast ،E2/4 ،joint Organization ،15 November ،1966.

2- الوثائق العربية المنشورة.

- الوثائق العربية الفلسطينية لعام 1967، وثيقة رقم 727.

3- الكتب الوثائقية:

- اليوميات الفلسطينية من 1967/7/1 الى 1971/12/31، مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية / مجلد 6، بيروت، د.ت.
- اليوميات الفلسطينية من 1965/1/1 الى 1965/6/30، مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، مجلد 1، بيروت، د.ت.

4- الموسوعات:

- الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني الدراسات الخاصة، المجلد الثالث، بيروت، 1991.
- الموسوعة الفلسطينية، المجلد الخامس.
- الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني الدراسات الخاصة، المجلد الخامس، بيروت، 1991.

5- الرسائل والأطاريح الجامعية :

- علي حسين العلواني، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2004.
- هاجر موفق، النشاط الخارجي السياسي والعسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية 1964-1988، رسالة ماجستير، جامعة خضير بسكرة، 2019.
- عمار حبيب حسين، سياسة تركيا تجاه منظمة التحرير الفلسطينية 1964-1993 (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، 2018.

- دحام فرحان عبد الحمد شلال الدليمي، موقف الأردن من القضية الفلسطينية 1974-1988، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2015.
- غفران محمد صيهود الشبلي، التيارات السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية 1964-1987، اطروحة دكتوراه، جامعة الكوفة، 2017.
- عبد الله محمود عياش، جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورها في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي 1964-1973، بيروت، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، د.ت.
- عبد الله محمود عياش، جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورها في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي 1964-1973، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية - غزة، 2010.
- سعاد زواوي، دور منظمة التحرير الفلسطينية في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي (1964-1974)، رسالة ماجستير، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، 2017.
- سامر عبد المنعم أبو رجيله، العلاقات الفلسطينية واثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان (1969-1982)، رسالة ماجستير، جامعة الازهر، غزة، 2010.

6- المذكرات الشخصية:

- بهجت أبو غربية، من النكبة الى الانتفاضة (1949-2000)، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2004.

7- الكتب العربية والمعربة:

- بثينة عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر نشأت تطور الفكر الناصري، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2002.
- سليم صبحي النجار، الوطن الممنوع في ذاكرة فاروق القدومي، عمان، هبة ناشرون وموزعون، 2018.
- يزيد يوسف صايغ، الأردن الفلسطينيون، د. م، رياض الريس للكتب والنشر، د.ت.
- محسن محمد صالح، منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني، بيروت، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، د. ت.
- خيرية قاسمية، احمد الشقيري زعيماً فلسطينياً ورائداً عربياً، الكويت، نشر لجنة تليد ذكر المجاهد احمد الشقيري، 1987.

- محمد الناطور أبو الطيب، فتح البداية والفصائل الاخرى التأسيس والانشقاقات، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2013.
- محمد يونس هاشم، فتح وحماس من مقاومة الاحتلال الى الصراع على السلطة، القاهرة، دار الابداع للصحافة والنشر والتوزيع، 2007.
- شفيق الحوت، عشرون عاماً في منظمة التحرير، بيروت، دار الاستقلال للدراسات والنشر، 1986.
- عبد العزيز السيد احمد، احمد الشقيري 1908-1980، عمان، دن، 2012.
- جميل مصطفى حسن الخلف، الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية 1964-1974، د. م، 1991.
- محمد سعيد حمدان واخرون، فلسطين والقضية الفلسطينية، القدس، منشورات جامعة القدس، 2010.

8-البحوث والدراسات المنشورة:

- علي عظم محمد الكردي، وسن صاحب عيدان، موقف لبنان من الوجود الفلسطيني وقيام منظمة التحرير الفلسطينية 1948-1964، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، العدد 27 للسنة الرابعة عشر، 2020.
- حسين حجازي، سياسات دول الطوق العربية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية (1964-1982)، مجلة الشؤون الفلسطينية، العدد 182، أيار 1988.

9-المقابلات التلفزيونية:

- بهجت ابو غربية، مقابلة تلفزيونية، برنامج شاهد على العصر، قناة الجزيرة الفضائية، الحلقة 8، 2000/7/8.